[159] الى ذكر احسانه يفزع المضطرون، ويامن لخيفته ينتحب 1 الخاطئون، ويا انس كل مستوحش غريب، ويا فرج كل مكروب كئيب، ويا عون 2 كل ضعيف فريد، ويا عضد كل محتاج طريد. أنت ا الذى وسعت كل شئ رحمة وعلما، وأنت ا الذى جعلت لكل مخلوق في نعمك سهما، وأنت ا الذى تسعى رحمته أمام غضبه. وأنا يا الهي عبدك الذى أمرته بالدعاء، وتكفلت له الاجابة، فهاأنا ذا يا الهى بين يديك، أنا الذى أثقلت الخطايا ظهره، أنا الذى بجهله عصاك، وجاهر ك بذنبه وما استحياك، ولم يكن هذا جزاؤك منى، فعفوك، فهاأنا ذا عبدك المقر بذنبه، الخاضع لك بذله، المستكين لك بجرمه. الهى فما أنت صانع بمقر لك بجنايته، متوكل عليك في رعايته، الهى لا تخيب من لا يجد 3 مطمعا غيرك، ولا أحدا دونك، يا أكرم من اقر له باذنوب، ويا أعظم من خضع وخشع له، أسألك العفو، يامن رضى بالعفو، يامن استحسن العفو ! يامن يجزى على العفو ! العفو العفو، يا أهل العفو ! العفو العفو. لا تعرض بوجهك الكريم عنى، ولا تجبهنى 4 بالرد في مسألتي، وأكرم في مجلسي منقلبي، فانى أسألك واناديك، فنعم المجيب ونعم المدعو ونعم المرجو. يا من لا يبرمه 5 سائل سأل، ولا ملح عليه بالدعاء مبتهل، يا أهل الوفاء والعطاء، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، يا من لا يوارى منه ليل داج، ولا بحر

---

1 - انتحب: بكى شديدا. 2 - غوث (خ ل). 3 - لم يجد (خ ل). 4 - جبهه بالمكروه: استقبله. 5 - برم: سئم وضجر.